البدج والعدان

البدج العدان وكل ورع منهم هدان ش البدج الصغير من أولاد الضان

قال ابو محرز المحاربي

قد هلكت جارتنا من الهمج ... وان تجع تاكل عتودًا أو بذج

قبل الهمج هاهنا سوء التدبير في المعاش وقيل الجوع والعتود الصغير من أولاد المعز وهو ما رعى وقوى وهو مثل البدج وجمعه عتدان والاصل عتدان (والعدان صح)

مثل قعود وقعدان فادغمت التا في الدال لقرب المخرجين لانهما من الحروف النطعية وهي ثلاثة الطا والتا والدال ومخرجها من النطع وهو ما ظهر من غار الفم الاعلى والورع الجبان الهيوب قال الراعي

فبت الجوبها نفسًا تكلفني ما لا يهم به الجبنا من الورع

قال ابن السكيت هو الصغير الضعيف والهدان الاحمق الخامل وجمعه هدون

قال الراعي يصف الجواري

يمشين مشي الهجان الادم اطلها خل الطرين هدان غير مهتاج

وقوله بشلة فارس زبيد وعباية عمرو بن عبيد س فارس زبيد عمرو بن معدي كرب الزبيدي وكان أشد الناس واشجعهم من مضى منهم ومن غبر وكان يقال لكل فارس من العرب فارس بني فلان الا عمرو بن معدي كرب فيقال له فارس العرب جميعًا وله ايام في الجاهلية مشهورة وبقي الى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشهد معه الفتوح وشهد القادسية مع سعد ابن ابي وقاص فاجمعت العرب والعجم على شدته وله اشعار يتعتب فيها على سعد منها قوله

الم تخبرك من امية موهنا ... وقد جعلت أولى النجوم تغور

ونحن نصبح العذيب ودارها ... حجازية ان المحل شطير

(في اكرها باب القادسية معصم)

لحق بباب القادسية ناقتي ... وسعد بن وقاص علي امير

وسعد امير شره دون خيره ... كثير الاذى الشذا كابي الزياد قصير

تذكر هداك الله وقع سيوفنا ... بباب قديس والمكر عسير

عشية ود القوم لو ان بعضهم ... يعار جناحي طاير فيطير

اذا ما فرغنا من قراع كتيبة ... دلفنا لاخرى كالجبال تسير

ترى القوم منها واجمين كانهم ... جمال باحمالٍ لهن زفير

وقال ايضا

٢٦

وقال ايضا

اذا قتلنا ولم يبكي لنا احد ... قالت قريش الا تلك المقادير

ونحن بالصف اذ تدما خواجينا ... نعطي السوية مما يخلص الكير

نعطي السوية من طعن له نفذ ... ولا سوية إذ نعطي الدنانير

وقال ايضا

وكانت قريش تحمل البر تارة ... تجارًا فاضحت تحمل السم منقعا

واختلفت الرواة في موت عمرو فمنهم من قال انه استشهد في بعض فتوح عمر وقال محمد بن الحسن بن دريد في كتاب الاشتقاق انه مات على فراشه من حية لسعته واما عمرو بن عبيد بن باب فاصله من كابل من ثغور بلخ وهو مولى لال عرادة من يربوع بن مالك وكان أبوه عبيد يخلف اصحاب الشرط بالبصرة وكان الناس اذا راوا عمرًا مع أبيه قالوا اخير الناس بن شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا ابراهيم وانا آزر وكان عمرو من جلة اصحاب الحسن ابن ابي الحسن البصري وكان الحسن اذا ذكره قال خير فتيان اهل البصرة قال ابو القسم البلخي ولعمرو فضايل كثيرة لا يجمعها الا كتاب مفرد حج اربعين سنة ماشيًا وبعيره يقاد بركبه الفقير والضعيف والمنقطع وكان يحيى الليل كله في ركعة فعاد ذلك غير مرة في المسجد الحرام وقال ابو جعفر المنصور لما صلى على قبر عمرو بن عبيد بمران ما بقي احد على الارض نستحيي منه ورثاه المنصور فقال

صلى الاله عليك من متوسد ... قبرًا مررت به على مران

قبرًا تضمن مؤمنًا متخشعًا ... صدق الاله ودان بالقران

فلو ان هذا الدهر ابقى واحدًا ... ابقى لنا عمرًا ابا عثمان

وكان عمرو يكنى ابا عثمن وقال بعضهم ان المنصور أنشد الابيات وهي لغيره وذكر العتبي انها للمنصور وقال المنصور القيت الحب للناس فلقطوا الا عمرو بن عبيد ومعاذ بن معاذ ثم ان معاذًا اثنى جناحه فلقط وكان سفين بن عيينه يقول ما رأت عيني مثل عمرو بن عبيد وقد رأى التابعين فمن دونهم وقال بعضهم رأيت عمرًا بمكة فرايته كانه حديث عهد بمصيبة ثم رأيته بمنى فرأيته كانه أحضر للقود ثم رأيته بعرفه فرأيت رجلًا كان النار لم تخلق الا له **وقوله**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)